

كلمة المدير العام

86,8 مليار درهم من الإيرادات المحصلة، 894,6 ألف تصريح جمركي تمت معالجته، 30,6 ألف قضية منازعات تمت تسويتها، 140,8 ألف سيارة تم تعشيرها، 8,1 مليار درهم تم استردادها في إطار مراجعة قيمة البضائع المصرح بها، أكثر من 1 مليار درهم من البضائع المهربة تم ضبطها... تلکم هي أرقام، من بين أخرى كثيرة، تترجم تنوع واتساع نطاق العمل الجمركي خلال سنة 2015.



إضافة إلى الأرقام، التي لا تعطي بالضرورة صورة كاملة عن واقع العمل الميداني، تميزت سنة 2015 بكونها عرفت تعزيز العمل الجمركي من خلال التواجد على مستوى الطرق السيارية وكذا تشديد العقوبات التي تدخل في إطار مكافحة التهريب. موازاة مع ذلك، تم تكثيف الجهود فيما يتعلق بمواكبة المشاريع الاستثمارية وعقد شراكات جديدة مع جمعيات تمثل الفاعلين في القطاع الخاص إضافة إلى إحداث تدابير جديدة في اتجاه تجريد الإجراءات (الدفع عبر الإنترنت بواسطة البطائق البنكية).

دوليا، تم تعزيز إشعاع هذه الإدارة لاسيما من خلال إعادة توليها رئاسة منظمة الجمارك العالمية، والدور الأساسي الذي تلعبه سواء على مستوى المناقشات الجارية بشأن الاتحاد الجمركي العربي أو على مستوى المفاوضات الأورومتوسطية. وفي نفس السياق، قد تم إبرام العديد من اتفاقيات التعاون الجمركي مع دول إفريقية، على وجه الخصوص، والتي وقعت بموازاة مع الزيارات الملكية السامية لهذه البلدان.

وأخيرا، وكجزء من الجهود المبذولة للحفاظ على استقرار بلدنا وسلامة مواطنينا، عبأت هذه الإدارة مواردها لرفع مستوى اليقظة وزيادة المراقبة على صعيد جميع مراكزنا الحدودية.

ولمواجهة جميع الإكراهات المطروحة، تم إيلاء اهتمام خاص بمواردنا البشرية من خلال تنظيم ثلاثة عمليات توظيف وتطوير عروض التكوين والرفع من مهنية شعبة الحراسة.

إذا تميزت سنة 2015 بكونها قد مكنت من تحقيق تطورات جديدة، فهذا لا ينفي أن هناك عدة مجالات تقدم متاحة أمامنا، الأمر الذي يتطلب تعبئة أكبر من نساء ورجال هذه الإدارة.

ستكون 2016 مناسبة لتقييم حصيلة مخططنا الاستراتيجي 2011 - 2015 ورسم أهداف جديدة في خدمة تنمية بلدنا ورفاهية مواطنينا.

زهير الشرفي

المدير العام